

100%		50%		5%
واسع، كثيف	جوهري، كبير	بعض	أدنى	معلومات ضئيلة أو لا شيء

إضاءات من دليل الموازنة المفتوحة

حققت تشاد 5 من أصل 100 نقطة في دليل الموازنة المفتوحة 2006، الذي يقيّم مقدار المعلومات التي تقدم للمواطنين في وثائق الموازنة الرئيسية السبع التي يجب أن تصدرها جميع الحكومات خلال سنة الموازنة. ويشير أداء تشاد إلى أن الحكومة نادراً ما تقدم أو لا تقدم إطلافاً معلومات للمواطنين عن موازنة الحكومة المركزية وعن نشاطاتها المالية وأن هناك الكثير مما يمكن تحسينه.

إن مشروع الموازنة التي تتقدم به السلطة التنفيذية هو من أهم الوثائق التي تنشر خلال سنة الموازنة. لكن تشاد لا تضع المشروع المذكور في متناول الجمهور قبل تبنيه من قبل البرلمان، وبالتالي فهي لا تقدم أية معلومات للجمهور، أي أنها حققت درجة 0 من أصل 100 نقطة، أي من أصل المعلومات التي يجب تقديمها للجمهور لتكوين صورة شاملة عن النشاط المالي للحكومة.

على الحكومات أن تقدم للمواطنين خلال سنة الموازنة تقارير دورية عن نفقاتها وإيراداتها وديونها وذلك في التقارير خلال العام. ولا تنشر تشاد تقارير خلال العام وهي لا تعد مراجعة منتصف العام. إن نشر هذه المراجعة وكذلك تقارير خلال العام من شأنه أن يعزز المساءلة العامة إلى حد كبير في تشاد. فمراجعة منتصف العام تزود المواطنين بأحدث المعلومات حول ما يمكن توقعه في النصف الثاني من سنة الموازنة. هذا وتصدر حكومة تشاد تقرير نهاية العام في وقته المحدد، لكن هذا التقرير يفتقر إلى التفاصيل الضرورية لتسهيل المقارنات بين ما أقره المجلس التشريعي وبين النتائج الفعلية. ورغم أن تشاد تنشر تقرير تدقيق الحسابات على الجمهور، فإنها لا تقدم أية معلومات عما إذا تم تطبيق توصيات تقرير تدقيق الحسابات بنجاح.

يحتاج المواطنون إلى الحصول على المعلومات وإلى فرص استخدام هذه المعلومات خلال إعداد الموازنة، لضمان مشاركتهم الواعية في مناقشات الموازنة. وتشير النتائج التي حققتها تشاد في دليل الموازنة المفتوحة إلى ضرورة تحسين مستوى حصول الجمهور على المعلومات. وقد وجد الباحثون أنه من الممكن زيادة فرص مشاركة المواطنين. فمثلاً، يقوم

وضع الوثائق الأساسية للموازنة في متناول الجمهور		
وثيقة موازنة	توفر	معلومات
تصريح ما قبل الموازنة		لا يتم إعدادها
الموازنة المقترحة من قبل السلطة التنفيذية		معدة للاستخدام الداخلي فقط ولا تنشر للجمهور
موازنة المواطنين		معدة للاستخدام الداخلي فقط ولا تنشر للجمهور
تقارير خلال العام		معدة للاستخدام الداخلي فقط ولا تنشر للجمهور
مراجعة منتصف العام		معدة للاستخدام الداخلي فقط ولا تنشر للجمهور
تقرير نهاية العام		معدة للاستخدام الداخلي فقط ولا تنشر للجمهور
تقرير مدققي الحسابات		معدة للاستخدام الداخلي فقط ولا تنشر للجمهور

المجلس التشريعي بعقد جلسات استماع عامة عن الموازنة، لكن لا يتاح للجمهور المشاركة فيها.

مجموعة الأبحاث الاختيارية والرقابة على البترول في تشاد والكاميرون
ص. ب: 4021، نجامينا، تشاد
تليفاكس: +235 515222
بريد الكتروني: doudjiantoine@yahoo.fr
موقع انترنت: <http://www.gramptc.org/>

تم إنجاز بحث إكمال استبيان الموازنة المفتوحة من قبل:
السيد دودجيديناغو، اقتصادي ورئيس الدائرة الاجتماعية-الاقتصادية في مجموعة الأبحاث الاختيارية والرقابة على البترول في تشاد والكاميرون (GRAMP – TC)

تأسس مشروع الموازنة الدولي عام 1997 كجزء من مركز أولويات الموازنة والسياسات، وهو منظمة أبحاث غير ربحية وغير حزبية تتخذ من واشنطن العاصمة مقراً لها، وتهدف إلى دعم منظمات المجتمع المدني التي تهتم بتعزيز نتائج ومؤسسات ومسارات الموازنة العامة في مختلف أرجاء العالم. ولمزيد من المعلومات عن مشروع الموازنة الدولي وعن مبادرة الموازنة المفتوحة 2006، يرجى زيارة: www.openbudgetindex.org